1_البنية والوظيفة في النحو الوظيفي:

- **البنية**: تحيل إلى التكوين الهيكلي للجمل من حيث مكوناتها وعناصرها اللغوية، كما تشير إلى التركيب الأساسي للجملة، وغالبا ما تعرف على أنها "بنية حَملية" تتكون من "محمول" (المفعل/ الواقعة) و"حدود" (موضوعات أو لواحق).
- **أنواعها**: تتضمن أنواعا مختلفة مثل: الجملة الفعلية_الاسمية_الظرفية...إلخ.
- **كيفية تحقق البنية الحملية**:

تعدّ البنية الحملية نتاج إسناد "محمول" (الذي يدل على واقعة، وتكون هذه الواقعة إما عملا أو حدثا أو وضعا أو حالة، وقد يكون المحمول فعلا أو صفة أو اسما)، إلى "عدد من الحدود: (الموضوعات)؛ وتدل الحدود على المشاركين في الواقعة، وهي بالنظر إلى أهميتها بالنسبة للواقعة تكون إما حدود موضوعات أو حدود لواحق، فهي موضوعات إذا كانت تدل على ذوات تسهم في تعريف الواقعة نفسها، كالذات المنفذة والذات المتقبلة والذات المستقبلة، وهي لواحق حين تدل على مجرد الظروف المحيطة بالواقعة كأن تدل على زمانها ومكانها أو علتها أو هدفها.

وفي أي خطاب يجري بين متكلم ومتلقٍ _حسب التصور الوظيفي_ يكون هنالك "حمل" يتكون بدوره من "محمول" و"عدد من الحدود" وهذه الحدود تحمل وظائف دلالية قد تكون أصلية لا يمكن الاستغناء عنها (حدود موضوعات) كالمنفذ والمتقبل والمستقبل، وقد تكون ثانوية (لواحق) تعمل على تخصيص الواقعة وتحديد ملابساتها كوظائف الزمان والمكان.

مثل: في قوله تعالى:{ إذ نادى ربّه نداءً خفيّا} (مريم / 03)

لدينا الجملة: نادى ربّه

_____ _____

محمول حد (موضوع)

وبناء عليه تكون صيغة الجملة كالآتي:

{ نادى مض(ف)، ربّ (س2)}

حيث يشير الرمز (ف) إلى المقولة الفعلية للمحمول، وهو محمول فعلي يأخذ موضوعين نرمز لهما بالمتغيرين (س1) (س2) وهما الضمير المستتر (هو) و(ربّ)، اللذان يمثلان الحدود الموضوعات في هذه الجملة من خلال وظيفتهما الدلالية؛ حيث يحمل الحد (س1) الوظيفة الدلالية "منفذ"، ويحمل (س2) الوظيفة الدلالية"مستقبل"، وبإسناد هذه الوظائف تكون الجملة كالآتي:

الجملة:	نادى	الضمير المستتر (هو)	ربّ
المستوى الدلالي:	محمول	منفذ	مستقبل

- **الوظيفة**: وهي في النحو الوظيفي تنقسم إلى:

_**وظائف تركيبية**: هي الوظائف البنيوية الأساسية في الجملة مثل: الفاعل، المفعول به.

الفاعل (يسند إلى الحد الذي يمثل المنظور الرئيسي للواقعة التي يدل عليها المحمول).

المفعول به (يسند إلى الحد الذي يمثل المنظور الثانوي للواقعة)

مثال:{وقالوا اتّخذ الرحمن ولدا} (مريم الآية 88)

الجملة:	اتخذ	الرحمان	ولدا
المستوى الدلالي:	محمول	منفذ	مستقبل
المستوى التركيبي:	/	فاعل	مفعول

وبإسناد الوظائف التركيبية إلى حدود الوظائف الدلالية تصبح صيغة الجملة كالآتي:

اتخذ مض ف (س: الرحمان س1 منفذ فا)، (س: زلدا س2 مستق مق).

_**الوظيفة التداولية**: وتتحقق عن طريق إسناد الوظائف التداولية التي تتميز بكون إسنادها يرتبط بالموقف التواصلي، وبالتحديد بعلاقة التخابر التي تقع بين المتكلم والمخاطب في طبقة مقامية معينة، وتصنف وفق انتمائها للحمل إلى صنفين:

❖ **وظائف داخلية**: وهي الوظائف التي تسند وفقا للسياق إلى موضوعين أو لاحقين داخل الجملة نفسها، وهي:

_**وظيفة البؤرة**: عرّفها المتوكل بأنها المكوّن الحامل للمعلومة الأكثر أهمية أو الأكثر بروزا في الجملة؛ فالبؤرة هي المعلومة غير المشتركة بين طرفي الخطاب؛ أي أنها معلومة لدى طرف ومجهولة لدى طرف آخر، مثل في قوله تعالى {يا زكريا إنّا نبشرك بغلام اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سميّا} (مريم / الآية 7)

الجملة:	نبشر	الضمير المستتر ك	بغلام اسمه يحيى	
المستوى الدلالي:	محمول	منفذ	مستقبل	/
المستوى التركيبي:	/	فاعل	مقعول	/
المستوى التداولي:	/	/	/	بؤرة

تعدّ جملة (بغلام اسمه يحيى) معبرة عن معنى أكثر أهمية من المعاني الأخرى، فالجملة تعد حاملة لمعلومة جديدة بالنسبة للوضع التخابري بين المتكلم والمخاطب، لذا فهي تسمى في هذه الحالة بؤرة جملة.

_**وظيفة المحور**: يشكل المحور المعلومة المتفق عليها بين المتكلم والمخاطب وتسند هذه الوظيفة إلى المكون الذي يشكل محط الحديث داخل الحمل؛ أي الموضوع الذي يحمَل عليه شيء ما في مقام معين، ويأخذ المكوّن الفاعل أسبقية أخذ الوظيفة التداولية.

مثال: في قوله تعالى { وقالوا اتّخذ الرحمن ولدا} (مريم / الآية 88)

الجملة:	اتخذ	الرحمان	ولدا	
المستوى الدلالي:	محمول	منفذ	مستقبل	
المستوى التركيبي:	/	فاعل	مفعول	
المستوى التداولي:	/	محور	بؤرة	

وعليه تكون البنية الوظيفية لهذه الجملة كالآتي:

{ اتخذ مض ف، (الرحمان س1 منفذ فا مح)، (ولدا س2 مستق مف بؤ جد)} (جد: بؤرة جديدة).

- **الوظائف الخارجية**: وهي وظائف خارجية تسند إلى مكونات خارج الحمل، وهي " المبتدأ _المنادى _الذيل"، وهي مكونات اختيارية يمكن للحمل أن تستغني عنها عكس الوظائف الداخلية التي تكون إجبارية.

_**المبتدأ**: وهو في النحو الوظيفي وظيفة تداولية تسند إلى المكون الذي يحدد مجال الخطاب الذي يعتبر الحمل بالنسبة إليه واردا؛ أي أن المبتدأ هو المكون الذي يدل على مجال الخطاب، والخاصية المميزة للمبتدأ هي أن الحمل يأتي بأكمه تابعا له، مثل:

في قوله تعالى {فأولئك يدخلون الجنّة ولا يُظلمون شيئا} (مرسم الآية 60)

الجملة:	أولئك	يدخلون	الجنة
المستوى الدلالي:	/	محمول	متقبل
المستوى التركيبي:	/	/	مفعول
المستوى التداولي:	مبتدأ		

_**المنادى**: هو وظيفة خارجية اقترحها المتوكل بأن تضاف إلى المكونات التداولية الأخرى، مثل:

في قوله تعالى {يا زكريا إنا نبشرك بغلام اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سميّا}

الجملة:	يا زكريا	نبشر	ك	بغلام
المستوى الدلالي:	/	محمول	مستقبل	/
المستوى التركيبي:	/	/	مفعول	/
المستوى التداولي:	منادى	/	/	بؤرة

_**الذيل**: وظيفة تداولية خارجية لا وظيفة تركيبية ولا دلالية توضح معلومة داخل الحمل أو تعدلها أو تصححها.